

الحج ... منظومة قيم

بقلم : نبيل جلهوم

أخي الحاج ..

إن كنت قد رغبت في الحج هذا العام

فيسعدني أن أعرض عليك منظومة جميلة من القيم والمحاور الربانية الهامة

والتي إن حافظت عليها أثناء حجك لفرزت بإذن الله فوزاً كبيراً

و لن أحدثك عن فقه أو شعائر الحج

و إنما سأتناول معك قيماً وسلوكيات و خواطر تنتفع بها إن شاء الله

لتكون لك روحاً تتحرك بها و ينشرح بها صدرك و تفتح بها آفاقك

و ترتفع بها أخلاقك و تجعل منها لك طريقاً إن شاء الله

نحو قبول الحج و الفوز بميلاد جديد كما ولدتك أمك

دندن يا أخانا الحاج ...

1 - نعم دندن بحجك هذا نحو جنة و نهر و مقعد صدق عند مليك مقتدر .. فهو فرصة

2 - خيمتك هي بيتك .. أنشر فيها المحبة و السلام ، و الشورى و التفاهم ، و أطيب الكلام

3 - لا تكن في خيمتك قاسياً على أخوانك و كن حنوناً رؤوفاً رحيماً

4 - إياك أن تظلم أحداً في خيمتك و إحذر الشتم و السب و اللعن و كن منضبطاً في لسانك

تسلم و تسعد أنشر في خيمتك الأمن و الأمان و الراحة و لا تكن مصدر إزعاج و قلق

5 - علم حجج خيمتك معاني الخير و الصلاح ، و حبيب إليهم الإيمان ،

و كره إليهم الفسوق و العصيان

6 - كن في خيمتك نعم الرجل الحاج الرباني تقود الرجال نحو الله و الرسول

و القرآن و جنات النعيم

7 - لا تكن مزعجاً للحجاج سواء في أثناء أداء الشعائر أو حال تواجدك في الخيمة ،

فلا يسمعون منك إلا الصيحات و الإنفعالات ، و الغضبات الصارخات ،

و إن لم تستطع أن تكن سبباً في إسعادهم ، فاحذر أن تكون سبباً في إشقاؤهم و إتعابهم

8 - أشعر من حولك أنك تحبهم ، و تحرص عليهم ، و تسعى لراحتهم

9 - قدم لهم من طعامك من وقت لآخر ، حتى و إن كانوا لا يحتاجون ،

و تفقد مريضهم ، و إسأل عن أطفالهم

10 - ساعد ذوي الاحتياجات الخاصة منهم ... ففى ذلك زكاة عن صحتك

11 - لا تتأخر في مساعدة من يحتاج المساعدة .. و تذكر أن أحب الناس إلى الله أنفعهم

12 - إذا اشتركت مع الحجاج في مدخل واحد ، فأفسح لهم الطريق ، و لا تضيق عليهم

13 - إذا مررت بالنساء فاحفظ بصرك إلا من المحارم

14 - تحب إلى رجال و شباب الخيمة . قدم لهم الهدية من الأذكار و الكتيبات و غيرها ،

و جاملهم إذا علمت أن أحدهم لديه مناسبة سعيدة ،

و واسمهم إذا علمت أن أحدهم مكلوماً أو حزيناً أو لديه أزمة يمر بها

15 - إذا كنت متميزاً عنهم في درجة علمية ، فلا تتكبر و لا تشدق ،

و كن لهم و معهم و بينهم متواضعاً لوفاء . فلا خير فيمن لا يألف و لا يؤلف

16 - إحذر أن توقع عداوة و بغضاء في محيط الخيمة بين الناس ،

فالمكان للعبادة و الموسم للعبادة ، فالحج ركن ركين من أركان دينك .
</br></br>

17 - أسرع في الوساطة بين من يختلفون و يتناحرون - إذا وجدت ذلك .
</br></br>

18 - كن لين الجانب ، و كن لهم نوراً يهتدون به نحو كل خير .
</br></br>

19 - ذكّرهم بالصلاة و أعمال الآخرة ، و ذكّرهم بالله بحسنى و رفق، تأسر قلوبهم .
</br></br>

20 - ألق السلام عليهم ، و رده - إن ألقى عليك - بمثله أو أحسن .
</br></br>

21 - لا تكن في الخيمة نمّاماً ، فتشعل الحرائق في القلوب ، و تزيد الفوارق و الخلاف .
</br></br>

22 - لا تضايق غيرك و إرحم ذوي الإحتياجات الخاصة و كبار السن .
</br></br>

23 - لا تقذف بالقاذورات يمنة و يسرة و كن نظيفاً و ضع ذلك في مكانه .
فالإسلام دين النظافة .
</br></br>

24 - لا تتخط الصفوف عند الصلاة داخل خيمتك ، فتؤذي المصلين بتخبطك بهم .
</br></br>

25 - لا تمر من أمام المصلين ؛ حتى لا تقطع عليهم روحانيتهم مع ربهم .
</br></br>

26 - لا ترفع صوتك أثناء الحج و في الخيمة .
أكثر مما يحتاج إليه السامع فإن في ذلك رعونة و ايداء .
</br></br>

27 - احرص على الرجوع كيوم و لدتك أمك .. متطهرا من كل ذنب فهى فرصتك .
</br></br>

28 - احرص في الحج أن تحجز بيتا لك بالجنة ،
و كن دائم الحذر من الأعداء الألداء الهوى المتبع و الإعجاب بالنفس و الشح المطاع .
فهن المهلكات المضيّعات حسينا الله اللطيف منها الرحمن .
</br></br>

29 - لو قلنا أن إنسانا يشتاق للجنة و يتمناها و يرجوها سكنا له و مقراً
فإن ذلك أمر مألوف طبيعي فطرى لاشيء فيه ،
كذلك فإن الجنة أيها الحاج تشتاق إليك .
بل إلى كل مؤمن صالح عابد عامل لدينه ناصرا لرسوله محبا للصالحين .
</br></br>

إن الجنة تشتاق ؟
نعم تشتاق .. تشتاق لمن ؟؟
تشتاق للعابدين .
</br></br>

لمن سمت أرواحهم و صفت نفوسهم .
الذاكرين كثيرا لله .
الذين عملوا و بذلوا لرفعة دينهم و الإنتصار لرسولهم .
الذين إذا ذكر الله و جلت قلوبهم .
الصابرين في البأساء و الضراء .
الكاظمين الغيظ العافين عن الناس .
المحسنين الطاهرين المحمديين الربانيين .
الذين كانوا أولياء لله .
الذين كانوا جنودا لله .
الذين عملوا بمراتب التقوى التي
</br></br>

قال عنها على رضى الله تعالى عنه و كرم الله وجهه :
</br></br>

[الخوف من الجليل :: فخافوا ربهم .
العمل بالتنزيل :: فعملوا بالقرآن .
القناعة بالقليل :: فقنعوا و رضوا بعطية الله
الإستعداد ليوم الرحيل] .
</br></br>

فسهروا لله وقاموا لله و اتعبوا اقدامهم بالوقوف بين يدي الله
هؤلاء الذين حملوا للدينيا مشاعل النهضة و الخير و التقدم...
و أخذوا بأيدي الناس بغية إنقاذهم من النار ليلحقوا بالنبي الحبيب المختار.
(أخيرا نسأل الله لكم حج مبرور و ذنب مغفور و تجارة مع الله لا تبور و كل عام و أنتم بخير)

الرابط الاصيلي